انما يكون بالوحي لبيس للافكار عليهم سلطان ومعلوم ان ذلك كان منه صلى الله عليه وسلم قبل ان يوتي علم الاولين والاخرين فاعلموا ذلك ايها الجان والله يتولى هدا لهم **وسالوني** هل الملائكة اولياء وانبياء من غير رسالة كالبشر • فاجبتهم نعم اثباتا ولا يثبتهم من حيث انهم مسخرون للعباد وفي المنافع والمضار من غير امر ولا نهي • واما نبوتهم فهو ان الله تعالى اوحى اليهم ان لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وهذه هي حقيقة النبوة البشرية فيوحي الله تعالى الى الواحد منهم شرع يخصه في نفسه لا يتعداه الى غيره • وقد انشدوا في ولاية الملائكة **شعر**

ان الولاية توقيف عن الخبر • من المهيمن في الاملاك والبشر •
وفي ملائكة التسخير اظهرها • رب العباد لاجل النفع والضرر •
اما ملائكة التهيام ليس لهم • فما نصيب على ما جاء في الخبر •
مهيمون سكارى من محبته • لا يعلمون بعين لا ولا اثر •

وملائكة التهيام هم الملائكة العالون الذين هم ارفع الارواح العلوية ولا يدخلون تحت حكم رسول لاستغنائهم عنه بما اوحى الله به اليهم ولذلك قال الله تعالى لابليس استكبرت ام كنت من العالين استفهام انكار عليه كما انشدوا في ذلك **شعر**

اوحى الاله الى الاملاك تعبده • بامره ما لهم في النهي من قدم •
وهم عبيد اختصاص لا يقابله • ضد وقد منحوا امفاع الكرم •
لا يعرفون خروجا عن اوامره • وراسهم ملك سماه بالقلم •

اعطاه

اعطاه من علمه ما لا يقدره • وما له منزل في رتبة القدم •
حكما كما قال في العرجون خالقنا • في سورة القلب جل الله من حكم •
هم انبياء واحباء باجمعهم • بلا خلاف وهم من جملة الكرم •
لكل شخص من الاملاك مرتبة • معلومة ظهرت للعين كالعلم •

وسالوني هل تدخل وصف الولاية استدراج من حيث ان الحق تعالى سمى نفسه وليا **فاجبتهم** نعم تدخلها الاستدراج فان الحق تعالى لما تنزل لعباده الا رحمة لهم لما حذوا عنه احكامه لكن ذلك التنزل فيه مكر خفي وهو ان العبد متى حمد ذلك التنزل على صورة ما يعلمه هو من احوال الخلق فقد هلك فيقبل العبد ذلك مع اعتقاد مباينة صفاته لصفات الحق تعالى يخلص من المكر والسلام وقد انشدوا في ذلك

إن الولاية عند العارفين لها • نعت اشتراك ولكن فيه اشراك •
حبالة نصبت للعارفين بها • صيد العقول وسيف الشرع بتاك •
والعبد ليس له حكم ولا قدم • وكيف يقضي بشيء فيه اشراك •
ان تنصروا الله ينصركم فقد نزلت • وعين تحقيقها ما فيه ادراك •
وما الاله لمحتاج لنصرتنا • وقد اتتكم به رسل واملاك •
فسلمته الى من جاء منه وقل • العجز عن درك الادراك ادراك •

ولو لم يكن من الاستدراج في الولاية الا حصول مقام الربانية في العالم وخطور ان تلك المرتبة حصلت له باستحقاق دون فضل الله عليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)